

دراسة ظاهرة المناخ النفسي لفرق كرة اليد وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز

بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية الرياضية
" نحو بناء إستراتيجية تكاملية للنهوض بالرياضة الفلسطينية "
الذي تعقده جامعة النجاح في الفترة من 28 - 29 شباط 2009

إعداد

د. رمزي رسمي جابر
الأستاذ المساعد لعلم النفس الرياضي
كلية التربية البدنية والرياضة
جامعة الأقصى

دراسة ظاهرة المناخ النفسي لفرق كرة اليد وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز

ملخص البحث :

هدفت الدراسة إلى التعرف على المناخ النفسي لفرق كرة اليد وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز . ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (60) لاعبا من لاعبي الدوري الفلسطيني الممتازة لكرة اليد أي ما نسبته (40 %) من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ (150) لاعب، ولجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها تم استخدام المنهج الوصفي ، و مقياس المناخ النفسي للفريق الرياضي من تصميم علاوي (1998) أظهرت نتائج الدراسة إلى أن المناخ النفسي لفرق كرة اليد وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز يتميز بالمناخ النفسي الايجابي بدرجة كبيرة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة لديهم إلى (77.5 %) .

Psychological study of the phenomenon of climate team handball and its relationship Bangazhm Palestinian Premier League

Summary of research:

Study aimed to identify the psychological climate team handball and its relationship Bangazhm Palestinian Premier League. To achieve this study was conducted on a sample of (60) team players Palestinian Premier League Handball equivalent (40%) from a study of the original (150) player, and to collect data and achieving the objectives of the study were used descriptive approach, and measure the psychological climate team Sports design Allawi (1998) results of the study showed that the psychological climate team handball and its relationship Bangazhm Palestinian Premier League is a positive psychological climate significantly as the percentage of their response to (77.5%).

المقدمة :

المناخ النفسي اصطلاح وثيق الارتباط بالمناخ التعليمي فهو يشير إلى المعاني والتفسيرات الذاتية التي يستخلصها اللاعبون من معاشاتهم لأنديتهم من تدريبات ومباريات وغير ذلك . ويكاد يكون من مسلمات الرياضة صعوبة فوز فريق رياضي يفتقر إلى التماسك والترابط والوحدة، ذلك لأن البديل العكسي للتماسك هو التحلل والفرقة والتفسخ ، فالمفروض أن مشاعر المشاركة والتعاطف والتوحد وروح الفريق تقود إلى أفضل تعاون ممكن بين أعضاء الفريق ، الأمر الذي ينعكس في شكل أداء رياضي أكثر فعالية للفريق في مقابل الفريق المنافس (الخولي ، 1996 : 233) .

ولقد أشار العديد من الباحثين في مجال سيكولوجية الجماعات إلى أن مناخ الجماعة أو الفريق هو مكون أو تركيب نفسي وهو عبارة عن تمثيل أو تصور داخلي لكيفية أدراك الفرد للحالات وللعلاقات الداخلية بين أعضاء الجماعة أو الفريق والتي يستطيع كل فرد في الجماعة تقييمها بصورة واضحة. ومن ناحية أخرى فإن ادراك الفرد للجو النفسي للفريق أو الجماعة من الأهمية بمكان لتأثيره على اتجاه وشعور كل فرد بالرضا وبالتالي البقاء كعضو في الجماعة وهو الأمر الذي ينتج عنه تماسك الجماعة أو الفريق بدرجة كبيرة .

ويؤكدان " أخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي " (2004) إلى أنه يظهر مناخ الفريق من كيفية إدراك اللاعبين للعلاقات بين أعضاء الجماعة .

ويؤكد محمد حسن علاوي (1998) إن المناخ (أو الجو) النفسي للفريق الرياضي على أنه مدى تماسك وتفاعل اللاعبين في إطار الفريق الرياضي .

ويشيران " أخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي (2004) " نقلا عن " فيشر وآخرون " (1982) إلى أن المدرب له التأثير الأقوى على مناخ الفريق .

ويضيفان أخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي (2004) " نقلا عن " زاندر " (1982) أنه يمكن تغيير بعض عوامل مناخ الفريق بسهولة عن غيرها من العوامل ، إلا أنها جميعا يمكن أن تؤثر على الأداء الفعال للجماعة ، ومن هذه العوامل : الدعم الاجتماعي ، والتقارب ، والتميز ، والعدالة والتشابه .

هذا ويؤكد أحمد فوزي (2003) أنه حتى يتمكن المربي الرياضي من التعرف على استعداد وتوفير المناخ النفسي الرياضي المناسب له ، عليه أن يعرف خصائص استعداد التعلم الحركي .

ويؤكدان " أخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي (2001) " نقلا عن " كارون " (1984) أن التماسك والاستقرار الجماعي مرتبطان معا بأسلوب دائري ، بمعنى أنه كلما ازدادت فترة بقاء الفريق معا ، كلما كان ظهور التماسك أكثر احتمالا ، وكلما أصبح الفريق أكثر تماسكا ، كلما كان اختيار الأعضاء لترك الفريق أقل احتمالا .

ويشير أحمد فوزي ، طارق بدر الدين (2001) إلى أهمية قياس العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الفريق الرياضي ، كملية هادفة إلى الفهم الموضوعي لطبيعة التفاعل الاجتماعي بينهم ، وهذا القياس الذي يظهر مدى التفاعل بين أعضاء الفريق يجب أن يكون الخطوة الأولى من خطوة العمل لتحسين الكفاءة التفاعلية والإنتاجية للفريق .

ويذكر محمد علاوي (1998) أنه لضمان الوصول إلى المزيد من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية في الفريق الرياضي ينبغي اختيار اللاعبين المميزين وفي نفس الوقت الذين يستطيعون التفاعل معا بدرجة كبيرة . وفي ضوء ذلك برزت أهمية التعرف على نوعية التفاعلات والعلاقات ، وبصفة خاصة التفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين اللاعبين في الفريق الرياضي الواحد وضرورة تقييم هذه التفاعلات بصورة علمية .

وهناك العديد من الدراسات التي أوضحت العلاقة الإيجابية بين ارتفاع مستوى التماسك ونجاح الفريق فقد تضمنت بشكل عام رياضات الهوكي ، كرة القدم ، كرة السلة ، كرة الطائرة ، ومن بين هذه الدراسات على سبيل المثال : أرنولد وستروب ، بول وكارون ، بيرد ، مارتينيز وبيترسون وهي دراسات تركز على التعاون والتماسك بين أعضاء الفريق مطلبا أساسيا في سبيل الهدف النهائي لأداء الفريق (الخولي ، 1996 : 238) .

مشكلة الدراسة :

تتركز مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على المناخ النفسي لفرق كرة اليد وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز ، وذلك لأن المناخ النفسي للاعب سواء كانت سلبية أم إيجابية تنعكس في مواقف سلوكية عند التعامل مع اللاعبين .

أهمية الدراسة :

وتكمن أهمية الدراسة في كونها تتعرض لموضوع المناخ النفسي لفرق كرة اليد وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز ، بما قد يعمل على توفير بعض المعلومات ، لتكون في متناول المسؤولين القائمين على رياضة كرة اليد وهم الاتحاد الفلسطيني لكرة اليد ، وربما يساهم في التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها الفرق الرياضية الممارسة لرياضة كرة اليد في فلسطين .

وأيضاً تكمن أهمية البحث في كونه الأول – في حدود علم الباحث – الذي يتناول موضوع المناخ النفسي للفرق الرياضية الممارسة لرياضة كرة اليد في فلسطين .

هدف الدراسة

التعرف على المناخ النفسي لفرق كرة اليد وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز .

تساؤل الدراسة

س/ ما المناخ النفسي لفرق كرة اليد وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز ؟

حدود الدراسة :-

- 1- المجال الجغرافي :- أجريت الدراسة على ملاعب كرة اليد في فلسطين.
- 2- المجال البشري :- أجريت الدراسة على لاعبي الدوري الفلسطيني الممتاز لكرة اليد .
- 3- المجال الزمني :- أجريت الدراسة في الفترة الزمنية الواقعة ما بين 2008/7/5 إلى 2008/12/10 / م 2008 .

أدبيات الدراسة :

إن تهيئة الجو النفسي للاعب قبل الاشتراك في المسابقة يعتبر مبرراً موضوعياً لأن يعمل اللاعب على تطوير خصائصه وقدراته الانفعالية ، وحينئذ يمكنه أن يهيئ لنفسه حالة من الهدوء والطمأنينة بهدف أن يقلل من أهمية المنافسة حتى لا يسبب التفكير الدائم في ظروفها وأحداثها زيادة في درجة الاستثارة الانفعالية لنفسه (كاشف ، 1991 : 69) .

وهناك قوتان هامتان تؤثران على الأعضاء لكي يظلوا في الجماعة وهما :

- الانجذاب إلى الجماعة :- ويشير هذا النوع من القوى وهو " الانجذاب إلى الجماعة " إلى رغبة الفرد في التفاعلات الشخصية مع الأعضاء الآخرين في الجماعة . والرغبة في المشاركة في أنشطة الجماعة ، فوجود الفرد مع الجماعة وتفاعل الأعضاء مع بعضهم البعض يمنح الأعضاء شعوراً بالرضا والسعادة .

وسائل الضبط :- ويشير هذا النوع من القوى وهو " وسائل الضبط " فهو يشير إلى المزايا التي يمكن للعضو أن يحصل عليها لكونه مرتبط بالجماعة ، فعلى سبيل المثال انضمام لاعب لعضوية فريق رياضي شهير بأحد أندية القمة يزيد من شهرة وقيمة هذا اللاعب (عبد الحفيظ ، باهي ، 2001 : 92-93)

ويمكن للمدرب التعرف على مظاهر الخلل في الجو النفسي والاجتماعي لجماعة الفريق الرياضي من خلال بعض المظاهر التالية :-

- يكون أداء الفريق أقل من مستواه الحقيقي ، وأقل من استعداداته وإمكاناته.- كثرة الشكوى من المدربين المساعدين - وجود صراعات بين أفراد الفريق - نقص التفاعل بين أفراد الجماعة وخاصة المساعدين واللاعبين وبينهم وبين المدرب .- وجود غموض حول الواجبات والمهام بين أفراد الجماعة - التفرد وتركيز السلوك الفردي حول الذات في الجماعة.- انتشار اللامبالاة وعدم الاهتمام بين أفراد الفريق .- استجابة محدودة لاجتماعات الفريق . (راتب ، 1997 : 390 - 391) وهناك خمسة من الشروط الرئيسية التي يميز بها "دوجال" الجماعة الثابتة وهي : وجود بعض العناصر المستمرة في حياة الجماعة - وعي الأعضاء بطبيعة الجماعة الجوهرية وأغراضها - تفاعل الجماعات مع غيرها من الجماعات المماثلة - وجود قانون يعين العلاقات بين الأعضاء - وجود بناء مسئول عن تمايز الوظائف وتقسيمها بين أعضاء الجماعة . (الشافعي ، 1997 : 146) .

وهناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على المناخ أو الجو النفسي للفريق الرياضي ويمكن تلخيص أهم هذه العوامل كما يلي:

أولاً: التناغم الوجداني : ويقصد بها أدراك القائد الرياضي وبقية أفراد الفريق الرياضي لما يحس به كل لاعب من أفراد الفريق وتفهم انفعالاته وتقديرهم لمعاناته وبصفة خاصة في حالات خبرات الفشل بالرغم من بذل أقصى جهد.

ثانياً : الضغط لتحقيق الفوز : تعد الضغوط النفسية والتي تقع على كاهل اللاعب الرياضي من الأمور التي تستدعي القلق والتوتر والاستثارة العالية والتي تبعث في نفوس اللاعبين الخوف من ارتكاب الأخطاء وبالتالي خلق مناخ غير صحي بين اللاعبين يتسم بالانفعالات الزائدة والخوف من الفشل .

ثالثاً : الاستقلالية للاعب : ويقصد بها إتاحة الفرصة للاعب الرياضي من الأداء أو السلوك بصورة مستقلة دون إجباره أو إكراهه في بعض المواقف المعينة فاللاعب الرياضي يشعر بالمزيد من الرضا إذ أتيح له من وقت إلى آخر فرص اتخاذ القرار بنفسه وخاصة بالنسبة للاعبين المستويات الرياضية العليا .

رابعاً : الاعتراف بالجهد الفردي : أن اعتراف القائد الرياضي بجهد اللاعب الرياضي من العوامل التي تعمل على زيادة ثقة اللاعب بنفسه وتساعده على تقوية العلاقات الاجتماعية ما بين اللاعبين وتعمل على ترقية مسئولية اللاعب تجاه الفريق.

خامساً : العدالة: أن العدالة والمساواة بين أفراد الفريق الرياضي الواحد من الأهمية بمكان لشعور كل لاعب بأنه يأخذ حقه كاملاً. إذ أن تحيز القائد الرياضي لبعض اللاعبين يمكن أن تبعث على الفرقة وخلق المناخ غير الصحي في الفريق وتثير العداوة والبغضاء والكراهية بين اللاعبين. سادساً : الالتزام :ويقصد به بان كل لاعب في الفريق عليه أن يبذل قصارى جهده نحو الارتقاء بمستواه في إطار العمل الجماعي للفريق وان يقوم بالتعاون مع بقية أعضاء الفريق بصورة ايجابية وان يشعر بالارتباط والانتماء للفريق ويفخر بتمثيله سواء داخل الملعب أو خارج .

الدراسات السابقة المرتبطة :

دراسة رمزي جابر (2008) بعنوان " مدى تماسك وتفاعل لاعبي فرق كرة القدم في فلسطين " هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تماسك وتفاعل لاعبي فرق كرة القدم في فلسطين . ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (60) لاعبا لاعبي من الدوري الفلسطيني الممتازة لكرة القدم ، أما مجتمع الدراسة فتكون من (400) لاعبا موزعين بين لاعبي قطاع غزة ولاعبي الضفة الغربية ، ولجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها ، تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة ، ومقياس استقرار بنیان وتفاعل الفريق الرياضي من تصميم " كارون " و " جراند " (1992) وقام علاوي (1998) باقتباسه وتعريبه للغة العربية . أظهرت نتائج الدراسة أن بعد وضوح الدور احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (72.0) ، بينما جاء بعد قبول الدور في المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (73.7) ، بينما احتل بعد أداء الدور المدرك المرتبة الثالثة والأخيرة بوزن نسبي قدره (74.5) . - بينما أظهرت نتائج المقياس ككل أن درجة تماسك وتفاعل فرق كرة القدم في فلسطين كبيرة لدى عينة البحث حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة لديهم إلى (73.4%)

دراسة رمزي جابر (2008) بعنوان " مدى تماسك لاعبي كرة القدم وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز " هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تماسك لاعبي كرة القدم وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (250) لاعبا من الفريق الأول بأندية الدرجة الممتازة ما نسبته (69.4) من مجتمع الدراسة ، ولجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها تم استخدام المنهج الوصفي ، ومقياس تماسك الفريق الرياضي من تصميم علاوي (1998) وأظهرت النتائج أن درجة تماسك الفرق الرياضية الممارسة لرياضة كرة القدم في فلسطين كانت كبيرة لدى لاعبي عينة البحث حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة لديهم إلى (73.5%) .

دراسة هبة رضوان لبيب (2008) بعنوان " مهارات الاتصال والاستماع لدى مدربي ولاعبي كرة اليد وعلاقتها بالمناخ النفسي للفريق ونتائج المباريات " يهدف هذا البحث إلى تقييم المدربين واللاعبين لمهارات المدرب الرياضي الاتصالية وتقييم قدرة المدرب الرياضي على الاتصال من وجهة نظر اللاعب وتقييم قدرة المدرب الرياضي على امتلاكه لمهارات الاستماع للاعبين والعلاقة بين قدرة المدرب الرياضي على الاتصال والاستماع والمناخ النفسي للفريق. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة من مدربي ولاعبي كرة اليد للفرق المشاركة في الدورة الرياضية العربية الحادية عشر التي أقيمت في بورسعيد في الفترة من 2007/11/11م إلى 2007/11/21م وعددهم (7) فرق قومية وبلغ قوام العينة (7) مدرب و (104) لاعبا.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين تقييم المدربين واللاعبين لمهارات المدرب الرياضي الاتصالية في درجة الاختبار الكلي والعبارة (1، 12) ووجود فروق دالة إحصائية بين لاعبي فرق المقدمة ولاعبي فرق المؤخرة لصالح لاعبي فرق المقدمة في اختبار مهارات الاتصال للمدرب الرياضي في العبارات (1، 4، 10، 12) ووجود فروق دالة إحصائية بين لاعبي فرق المقدمة ولاعبي فرق المؤخرة لصالح لاعبي فرق المقدمة في معظم صفات قائمة مهارات الاتصال للمدرب الرياضي وتظهر النتائج أن مستوى مهارات الاستماع لدى مدربي كرة اليد متوسط وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين لاعبي فرق المقدمة ولاعبي فرق المؤخرة على المقياس النفسي للفريق لصالح لاعبي فرق المقدمة في صفات (التعاون، الفاعلية ، الحماس، الاستقرار، الانتماء، القيادة، الاتصال المتبادل، التقاليد المشتركة، الانسجام، وجود الحوافز). وأوصت الباحثة بضرورة إتقان المدرب لمهارات الاتصال والاستماع الجيد للاعبين.

دراسة مبارك ادم (2008) بعنوان " مدركات لاعبي كرة القدم بالدرجة الممتازة للمناخ النفسي بأنديتهم واتجاهاتهم نحو الروح الرياضية " هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدركات

لاعبى الدرجة الممتازة لكرة القدم لتوجهات المناخ النفسي الرياضي بأنديتهم واتجاهاتهم نحو الروح الرياضية بأبعادها المختلفة في ضوء مدركاتهم لطبيعة مناخ أنديتهم النفسي وأيضاً في ضوء ترتيب أنديتهم في الدوري الممتاز ومراكزهم في الملعب (مدافعين مقابل مهاجمين). تم استخدام المنهج الوصفي و الاستبانة كأداة لجمع البيانات من تسعين لاعباً من لاعبي الدرجة الممتازة تم اختيارهم بطريقة قسدية. تمثلت أهم النتائج في الآتي: المناخ النفسي الرياضي السائد في أنديتهم على أنه يتوجه بدرجة أكبر نحو التفوق لا توجد فروق دالة إحصائية بين المفحوصين في المؤشر مقارنة بتوجهه نحو الإجابة. العام للروح الرياضية عند تحليل البيانات وفقاً لطبيعة المناخ ؛ غير أنه توجد فروق تشير إلى اتجاهات أكثر إيجابية لدى من يدركون طبيعة المناخ النفسي بأنديتهم على أنه إجابي وذلك في بعدي احترام القواعد والإداريين وانتفاء أي مدخل سلبي لممارسة توجد فروق دالة إحصائية لمصلحة فرق المؤخرة في المؤشر العام للروح الرياضية. الرياضية وكذا في بعدي احترام القواعد والإداريين وانتفاء المدخل السلبي لممارسة لا توجد الرياضية وذلك عند تصنيف اللاعبين في ضوء ترتيب فرقهم في الدوري الممتاز. فروق دالة إحصائية في المؤشر العام للروح الرياضية عند تصنيف اللاعبين في ضوء وظائفهم في الملعب إلى مهاجمين ومدافعين ولكن توجد فروق دالة إحصائية في بعدي احترام القواعد والإداريين وانتفاء أي مدخل سلبي لممارسة الرياضة تشير إلى اتجاهات بصورة عامة تشير النتائج إلى تمتع أكثر إيجابية لدى المدافعين وذلك في البعدين. المفحوصين بمستويات جيدة من الاتجاهات نحو الروح الرياضية.

دراسة حمزة العقيلي وآخرون (2007) بعنوان " المناخ الإداري السائد بين مديري الشباب والعاملين في مديريات الشباب والمراكز الشبابية في إقليم الشمال في الأردن " هدفت الدراسة إلى التعرف على المناخ الإداري السائد بين مديري الشباب والعاملين في مديريات الشباب والمراكز الشبابية في إقليم الشمال والمتمثلة بمحافظات أربد وجرش وعجلون والمفرق . وتكونت عينة الدراسة من (101) موظفاً وموظفة ، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات . وأظهرت النتائج بان المناخ الإداري السائد بين مديري الشباب والعاملين في مديريات الشباب والمراكز الشبابية هو المناخ الإداري المنضبط يليه المناخ المألوف . كما دلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح بكالوريوس وأعلى ، بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والخبرة .

دراسة ميلر 2004 Miller et al بعنوان " تأثير المناخ الرياضي على الروح الرياضية " هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المناخ الرياضي على الروح الرياضية أشار تحليل بيانات خمسمائة وأثني عشر لاعب وألفين واثنيتي لاعبة كرة قدم شاركوا في إحدى البطولات الدولية إلى فروق إحصائية دالة بين الجنسين في الروح الرياضية لمصلحة اللاعبات. أبدى اللاعبون الذين يعايشون مناخ إجابة اتجاهات أفضل نحو الروح الرياضية مقارنةً بنظرائهم في مناخ التفوق . أشار تحليل الارتباط الهرمي للبيانات إلى أن المناخ القوي التوجه نحو الإجابة أقوى ارتباطاً بأبعاد "الالتزام التام بالرياضة الممارسة" و"احترام الآداب الرياضية" و"احترام القواعد والإداريين" وارتبط المناخ التفوق سلبيًا ببعدي "احترام الأعراف الاجتماعية" و"احترام القواعد والإداريين" غير أنه ظهر ارتباط موجب بين هذا المناخ وبعدي احترام المنافسين . "استنتج الباحثون أن المناخ الإجابة بصورة عامة يقود إلى اتجاهات أكثر إيجابية نحو الروح الرياضية.

دراسة ستورنيس و امنديسون 2004 Stornes and Ommendson بعنوان "علاقة أهداف اللاعبين (إبراز الذات مقابل إنجاز المهام) بالمناخ الرياضي والروح الرياضية " هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة أهداف اللاعبين (إبراز الذات مقابل إنجاز المهام) بالمناخ الرياضي والروح الرياضية ، وتكونت عينة الدراسة من على أربعمائة وأربعين لاعب كرة يد توصلت إلى أن اللاعبين الذين يهدفون إلى إنجاز المهام في مناخ يدرك على أنه يتوجه نحو الإجابة

أبلغوا عن درجات أعلى من الروح الرياضية. وعلى نقيضهم فإن الهادفين إلى إبراز الذات في مناخ يدرك على أنه تفوق التوجه أبدوا ميلاً لا أكثر لإظهار سلوكيات مناهضة للروح الرياضية تشير إلى عدم احترام المنافسين والأعراف الرياضية والقواعد والإداريين.

دراسة صادق والمعضاوي (2001) بعنوان " أنماط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم العام بدولة قطر " هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم العام بدولة قطر، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانته بأربع أبعاد على عينة (1081) مدرسا تم اختيارهم عشوائياً، وتم التوصل إلى أن: المدارس القطرية تتمتع بمناخ عائلي، وأن السمة الغالبة لمدارس البنات يوجد بها ارتفاع في درجات الألفة بين المدرسات، بينما تمتاز مدارس البنين بالمناخ المفتوح.

دراسة Paul, 1998 بعنوان " العلاقة بين مبادئ إدارة الجودة الشاملة ومناخ المدرسة وثقافتها، وتفويض السلطة لدى المدرسين " حيث هدفت إلى تفسير العلاقة بين مبادئ إدارة الجودة الشاملة ومناخ المدرسة وثقافتها، وتفويض السلطة لدى المدرسين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: - أن أحد عشر مبدأ من مبادئ الجودة الشاملة تربط ارتباطاً وثيقاً بين كل من مناخ المدرسة ودافعية المعلمين. - يجب على المدرسة أن تمد الطالب بالمعرفة التي تمكنه من الفهم، ويجب أن تمدّه بالحكمة التي تساعدنا في توضيح الأولويات الشخصية والتعاون والمشاركة. - وجود علاقة وطيدة بين مبادئ الجودة الشاملة وثقافة المدرسة، وهذا ما يساعد على تطبيق الأسلوب .

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال ما سبق عرضه من دراسات سابقة سيقوم الباحث بمناقشتها من حيث الأهداف – المنهج المستخدم – بهدف عرض أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية .

يتضح أن معظم هذه الدراسات قد حاولت التعرف المناخ النفسي. وهذا ما اتبعه الباحث في دراسته

ومن جانب آخر استخدمت الدراسات السابقة مقاييس مختلفة للتعرف على المناخ النفسي واستخدم الباحث مقياس علاوي للمناخ النفسي .

الطريقة والإجراءات :

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة ، موضوع الدراسة ، وتحليل بياناتها ، وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها ، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها 0

عينة الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة قوامها (60) لاعبا ممن تراوحت أعمارهم ما بين (17- 39) سنة ، وتم توزيع مقياس المناخ (أو الجو) النفسي للفريق الرياضي على جميع لاعبي الدوري الفلسطيني الممتاز لكرة اليد على (10) أندية هي نادي المغازي ، خدمات جباليا ، نادي اتحاد خانينونس، الشاطئ ، نادي الشجاعية ، نادي المشتل ، أهلي غزة ، خدمات جباليا ، نادي اتحاد خانينونس، خدمات البريج ، جمعية الصلاح الإسلامية ، وقد بلغ عدد الاستبيانات التي جمعت (65) إستبانة ، واستبعد (5) إستبانة ، وذلك نظرا لعدم استكمال الاستجابة على فقرات المقياس ، وتم التحليل

الإحصائي للاستبيانات التي استوفت شروط الاستجابة والتي بلغ عددها (60) إستبانة التي تمثل ما نسبته (40%) تقريبا من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ (150) لاعب .

أداة الدراسة :

مقياس المناخ (أو الجو) النفسي للفريق الرياضي صممه محمد حسن علاوي لقياس طبيعة المناخ النفسي للفريق الرياضي والذي يشير إلى مدى تماسك وتفاعل اللاعبين في إطار الفريق الرياضي . ويشمل المقياس على 20 صفة وعكسها (أو عبارة وصفية وعكسها) ويقوم اللاعب الرياضي عضو الفريق الرياضي بالاستجابة على عبارات المقياس وفقا لدرجة اعتقاده بانطباق هذه الصفات أو العبارات الوصفية على المناخ أو الجو النفسي الذي يعيش فيه الفريق الرياضي الذي ينتمي إليه وذلك على مقياس سباعي التدرج .

وتكون سلم الاستجابة على فقرات المقياس من (5) استجابات وهي :

80% فما فوق درجة كبيرة جدا

70% إلى 79% درجة كبيرة

60% إلى 69% متوسطة

50% إلى 59% قليلة

أقل من 50% درجة قليلة جدا

وبناء على هذا التصنيف سيتم التعليق عليها في مناقشة نتائج الدراسة

وفي الدراسة الحالية حسبت الباحث صدق المقياس وثباته على النحو الآتي :

صدق المحكمين :

عرض المقياس على خمسة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية البدنية والرياضة في جامعة الأقصى ، واتفق على صلاحية المقياس للبيئة الفلسطينية .

ثبات المقياس :

تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة وذلك باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ .

طريقة ألفا كرونباخ :

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس ، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا (0.888) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة 0

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

1- التكرارات والنسب المئوية

2- لإيجاد معامل ثبات المقياس تم استخدام معامل ارتباط ألفا كرونباخ.

عرض النتائج ومناقشتها

بناء على النتائج التي أسفرت عن تطبيق مقياس المناخ النفسي للفريق الرياضي على عينة البحث ، وفي ضوء أهداف البحث سوف يناقش الباحث النتائج التي تم التوصل إليها وفقاً لما يلي:

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول :

ما المناخ النفسي لفرق كرة اليد وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز ؟
للإجابة عن التساؤل استخدمت مجموع الدرجات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من مقياس المناخ النفسي للفريق الرياضي .

جدول رقم (1)

ترتيب كل فقرة من فقرات مقياس المناخ النفسي

تبعاً لمجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات والوزن النسبي والترتيب (ن = 60)

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	تماسك	5.81	0.62	83	3
2	تعاون	5.56	1.32	79.4	8
3	رضا	5.45	1.38	77.8	11
4	فاعلية	5.16	1.63	73.7	15
5	حماس	5.50	1.62	78.5	10
6	شعور بالنجاح	5.65	1.42	80.7	6
7	موافقة	5.84	1.27	83.4	2
8	استقرار	5.03	1.81	71.8	17
9	تقارب	5.72	1.39	81.7	5
10	انتماء	5.62	1.64	80.2	7
11	جاذبية العلاقات	5.86	1.46	83.7	1
12	قيادة ناجحة	5.45	1.73	77.8	11
13	اتصال متبادل	5.41	1.52	77.2	12
14	تقاليد مشتركة	5.10	1.61	72.8	16
15	أداء جماعي	4.46	2.17	63.7	19
16	انسجام	5.38	1.79	76.8	14

13	77.1	1.78	5.40	وضوح الأدوار	17
4	82.8	1.49	5.80	إيجابية	18
9	78.8	1.70	5.52	أهداف واضحة	19
18	70.4	2.24	4.93	وجود حوافز	20

يتضح من الجدول (1) الاستجابات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال الأول وعلى متوسط فقراته ، وقد تبين أن متوسط الفقرات قد تراوح بين (4.46 – 5.86) .

كما يتضح من الجدول (1) أن الفقرة المتعلقة بـ " جاذبية العلاقات " قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (83.7%)، تلي ذلك وفي المرتبة الثانية الفقرة المتعلقة بـ " موافقة " بوزن نسبي (83.4%) ، ثم جاءت الفقرة المتعلقة بـ " تماسك " في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (83%)، تلي ذلك الفقرة المتعلقة بـ " إيجابية " بالمرتبة الرابعة و بوزن نسبي (82.8%)، ثم جاءت الفقرة المتعلقة بـ " تقارب " قد احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي (81.7%)، ثم في المرتبة السادسة الفقرة المتعلقة بـ " شعور بالنجاح " بوزن نسبي (80.7%) تلي ذلك في المرتبة السابعة الفقرة المتعلقة بـ " انتماء " بوزن نسبي (80.2%) وجاءت الفقرة المتعلقة بـ " تعاون " بوزن نسبي (79.4%) في المرتبة الثامنة ، تلي ذلك الفقرة المتعلقة بـ " أهداف واضحة " بالمرتبة التاسعة و بوزن نسبي (78.8%)، ثم جاءت الفقرة المتعلقة بـ " حماس " قد احتلت المرتبة العاشرة بوزن نسبي (78.5%)، ثم في المرتبة الحادية عشر الفقرتين المتعلقةتين بـ " رضا " و " قيادة ناجحة " بوزن نسبي (77.8%) تلي ذلك في المرتبة الثانية عشر الفقرة المتعلقة بـ " اتصال متبادل " بوزن نسبي (77.2%) وجاءت الفقرة المتعلقة بـ " وضوح الأدوار " بوزن نسبي (77.1%) في المرتبة الثالثة عشر، تلي ذلك وفي المرتبة الرابعة عشر الفقرة المتعلقة بـ " انسجام " بوزن نسبي (76.8%) ، ثم جاءت الفقرة المتعلقة بـ " فاعلية " في المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي (73.7%)، تلي ذلك الفقرة المتعلقة بـ " تقاليد مشتركة " بالمرتبة السادسة عشر و بوزن نسبي (72.8%)، ثم جاءت الفقرة المتعلقة بـ " استقرار " قد احتلت المرتبة السابعة عشر بوزن نسبي (71.8%)، ثم في المرتبة الثامنة عشر الفقرة المتعلقة بـ " وجود حوافز " بوزن نسبي (70.4%) تلي ذلك في المرتبة التاسعة عشر والأخيرة الفقرة المتعلقة بـ " أداء جماعي " بوزن نسبي (63.7%) .

مناقشة نتائج الدراسة :

كما يشير جدول رقم (1) إلى معرفة المناخ النفسي لفرق كرة اليد وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز . أظهرت نتائج الدراسة إلى أن المناخ النفسي لفرق كرة اليد وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز يتميز بالمناخ النفسي الإيجابي بدرجة كبيرة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة لديهم إلى (77.5%) . ويعزو ذلك الباحث إلى أن لاعبي كرة اليد في قطاع غزة يعيشون في مساحة ضيقة وتغلب عليهم العلاقات الاجتماعية القوية . بالإضافة إلى أن جل اللاعبين هو من الهواة وبالتالي يمارسون رياضة كرة اليد بنوع من الهواية وليست الاحتراف الرياضي ، كذلك أن الدوري الفلسطيني لكرة اليد غير منتظم مما يترتب على ذلك فقد الحماس .

ويؤكد الباحث أن نتائج الدراسة تعتبر منطقية في ظل الصراعات والمناكفات السياسية بين الفصائل الفلسطينية مما ينعكس على المناخ النفسي للفريق الرياضي التي يضم بين أفراد جميع الفصائل والانتماءات السياسية .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جابر (2008) ، ودراسة لبيب (2008) ، ودراسة آدم (2008) ، ودراسة Miller et al 2004 .

هكذا يمكن القول بأن المناخ النفسي تدفع اللاعبين باتجاه أهداف مختلفة؛ فحيث يسود مناخ تفوق سيحدد هدف اللاعبين في إبراز الذات بينما يوحى المناخ الإيجابي بتوجيه الاهتمام نحو إتقان تنفيذ المهام. ويلفت النظر هنا إلى أن المناخات النفسية لا تكون أحادية القطب؛ فهي تحمل دائماً معاً من القطبين بتفوق لأحدهما على الآخر أو بتساو شديد التوجه نحو التفوق منخفضة نحو الإجابة وعكس ذلك ومنخفض التوجه في الاثنين معاً ومرتفعه فيهما معاً أيضاً والأخير يجد التفضيل.

لا تبدو هذه النتيجة مثيرة للدهشة .. فوفقاً لـ (Dahdal et al 1999) يدرك اللاعبون في المستويات العليا مناخ أنديتهم على أنه يتوجه نحو التفوق لا الإجابة.

ويشير أبو عبيد (1979) إن نجاح الفريق وتحقيقه للهدف من قيامه كوحدة مترابطة تجمع أفرادها ميول متقاربة يتوقف على مدى تعاون هؤلاء الأفراد داخل نطاق الخطة الموضوعية . وحتى يتم هذا التعاون على أكمل وجه يجب على كل فرد من أفراد هذا الفريق إن يقوم بتغيير المسؤوليات الملقاة على عاتقه بتنفيذ سليم وفي الوقت المناسب .

ويشيران عبد الحفيظ وباهي (2004) على أهمية استعانة المدرب ببعض اللاعبين الذين يتمتعون بدرجة عالية من الاحترام والحب والمكانة في الفريق لكي يكونوا حلقة اتصال بينه وبين اللاعبين الآخرين في الفريق . وبهذه الطريقة يستطيع المدرب أن يكون على اتصال دائم باتجاهات ومشاعر الفريق . وتقدم حلقة الاتصال هذه إلى المدربين واللاعبين وسيلة هامة للتعبير عن الآراء والإفطار والمشاعر والاتجاهات بخصوص ما يحدث في الفريق .

ويستنتج الباحث من خلال إطلاعه على الدراسات والموضوعات التي تتعلق بالدراسة الحالية أن تماسك الجماعة يعتبر من أكثر الموضوعات أهمية في المجال الرياضي حيث يظهر دور القائد أي المدرب في تهيئة الجو النفسي والاجتماعي للاعبين لكي يحقق الأهداف أو الخطة الموضوعية للفريق وهنا يظهر دور المدرب في تقوية التماسك بين أعضاء الفريق من خلال تنمية القدرات الحقيقية لأعضاء الجماعة (اللاعبين) ويمكن أن يحقق المدرب الفوز من خلال تماسك الجماعة ومدى فعالية الجو النفسي والاجتماعي والروح التي تسود بين أعضاء الفريق .

النتائج والتوصيات :

نتائج الدراسة :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن استنتاج التالي :-

أظهرت نتائج الدراسة إلى أن المناخ النفسي لفرق كرة اليد وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز يتميز بالمناخ النفسي الايجابي بدرجة كبيرة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة لديهم إلى (77.5%).

التوصيات :

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فإن الباحث يوصي بالتالي :-

- 1- الاهتمام بمعالجة الشللية لأنها تؤثر تأثيراً سلبياً على الفريق الرياضي .
- 2- يجب التركيز على المظاهر والجوانب الإيجابية التي يتميز بها الفريق .
- 3- يجب العمل على تجنب وجود الجماعات الفرعية المضادة لتماسك أو جاذبية الجماعة .
- 4- يوصي الباحث بضرورة إجراء دراسات لمعرفة المناخ النفسي للفرق الرياضية .

قائمة المراجع :

أولا : المراجع العربية :

- 1- ادم ، مبارك ، 2008 ، مدركات لاعبي كرة القدم بالدرجة الممتازة للمناخ النفسي بأنديتهم واتجاهاتهم نحو الروح الرياضية " مجلة العلوم والتقانة ،(2) Vol. 9 ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان .
- 2- العقيلي ، حمزة و آخرون ، 2007 ، المناخ الإداري السائد بين مديري الشباب والعاملين في مديريات الشباب والمراكز الشبابية في إقليم الشمال في الأردن ، المؤتمر العلمي الدولي الثاني ، كلية التربية الرياضية ، جامعة اليرموك .
- 3- أمين ، أحمد، 2003، سيكولوجية التعلم الحركي في المجال الرياضي، منشأة المعارف، مصر
- 4- الخولي ، أمين ، 1996 ، الرياضة والمجتمع ، عالم المعرفة سلسلة ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد 216 ، الكويت .
- 5- أبو عبيه ، محمد ، 1979 ، تدريب المهارات الاساسية في كرة السلة الحديثة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار المعارف المصرية .
- 6- جابر ، رمزي ، 2008 ، مدى تماسك لاعبي كرة القدم وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز ، مقبول للنشر في مجلة كلية التربية الرياضية ، جامعة القاسية ، العراق .
- 7- جابر ، رمزي ، 2008 ، مدى تماسك وتفاعل لاعبي فرق كرة القدم في فلسطين ، مقبول للنشر في مجلة جامعة الخليل للبحوث ، جامعة الخليل ، فلسطين .
- 8- رضوان ، محمد ، 2002 ، الإحصاء الوصفي في علوم التربية البدنية والرياضية ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر 0
- 9- صادق، حصة والمعضاوي، فاطمة ، 2001 ، أنماط المناخ السائد في مدارس التعليم العام بدولة قطر، وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد20، السنة العاشرة .
- 10- علاوي ، محمد ، 2004 ، مدخل في علم النفس الرياضي ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، مصر .
- 11- علاوي ، محمد ، 2002 ، علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية ، دار الفكر العربي ، مصر
- 12- علاوي ، محمد ، راتب ، أسامة ، 1999 ، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر 0
- 13- علاوي ، حسن ، 1998 ، موسوعة الاختبارات النفسية ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر .
- 14- علاوي ، محمد ، 1998 ، سيكولوجية الجماعات الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، مصر
- 15- علاوي ، محمد ، 1997 ، علم نفس المدرب والتدريب الرياضي ، دار المعارف ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر .
- 16- علاوي ، محمد ، 1994 ، علم النفس الرياضي ، دار المعارف ، الطبعة التاسعة ، مصر .

- 17 - عبد الحفيظ ، إخلاص ، باهي ، مصطفى ، 2004 ، الاجتماع الرياضي ، الطبعة الثانية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر .
- 18- عبد الحفيظ ، إخلاص ، باهي ، مصطفى ، 2001 ، الاجتماع الرياضي ، الطبعة الأولى ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر .
- 19- عويس ، خير الدين ، الهلالي ، عصام ، 1997 ، الاجتماع الرياضي ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- 20- فوزي ، أمين ، بدر الدين ، طارق ، 2001 ، سيكولوجية الفريق الرياضي ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر .
- 21- فوزي ، أحمد ، بدر الدين ، طارق ، 2001 ، سيكولوجية الفريق الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- 22- كاشف ، عزت ، 1991 ، الإعداد النفسي للرياضيين ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر
- 23- لبيب ، هبه ، 2008 ، مهارات الاتصال والاستماع لدى مدربي ولاعبي كرة اليد وعلاقتها بالمناخ النفسي للفريق ونتائج المباريات ، ملخصات أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثالث ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الزقازيق ، مصر .
- ثانيا : المراجع الأجنبية :**

- 24- Dahdal, M., And Others. (1999). The relationship between motivational climate and intrinsic motivation of basketball players in an Australian setting. Retrieved oct.2004
www.geocities.com/collegePark/5686/su99p11.htm.
- 25- Miller, B., And Others. (2004). Effect of motivational climate on sportsmanship among competitive youth male and female football players. Scand. J. Med. Sci.Sports. Vol. 14 (3), [193].
- 26- Stornes, T., and Ommundsen, Y., (2004). Achievement goals, motivational climate and sportpersonship: a study of young handball players. Scand. J. E.R. 48(2), [205-221].

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي اللاعب :-

يقوم الباحث بدراسة علمية حول " المناخ النفسي لفرق كرة اليد وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز " لذا نرجو من سيادتكم التكرم بمساعدتنا بملء الاستمارة المرفقة والتي تتضمن عدد من العبارات التي تعكس رأيك الشخصي .

م	الفقرة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	لا هذا ولا ذاك	درجة قليلة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	الفقرة
1	تماسك								عدم تماسك
2	عدم تعاون								تعاون
3	رضا								عدم رضا
4	عدم فاعلية								فاعلية
5	ملل								حماس

شعور بالفشل								شعور بالنجاح	6
اعتراض								موافقة	7
استقرار								عدم استقرار	8
تباعد								تقارب	9
انتماء								عدم انتماء	10
عدم جاذبية العلاقات								جاذبية العلاقات	11
قيادة ناجحة								قيادة غير ناجحة	12
اتصال متبادل								عدم اتصال متبادل	13
تقاليد مختلفة								تقاليد مشتركة	14
الفقرة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	لا هذا ولا ذاك	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	الفقرة	م
أداء جماعي								أداء فردي	15
انسجام								عدم انسجام	16
غموض الأدوار								وضوح الأدوار	17
سلبية								إيجابية	18
أهداف غير واضحة								أهداف واضحة	19
وجود حوافز								عدم وجود حوافز	20